سلسلة القصص والأساطير الشعبية لقومية هوي

·回族民间传说故事丛书·

القصص والأساطير لشخصيات تاريخية لقومية هوي

回族人物传说故事

الإشراف على التأليف: لي شو جيانغ و وانغ تشنغ وي

主编: 李树江 王正伟

الترجمة: وانغ شي

翻译: 王 曦

المراجعة: رشاد القصير ، ليو جين

审校: 拉希德·高希尔 刘 瑾

NLIC 2970715357

287

黄河出版传媒集团

宁夏人民出版社

سلسلة القصص والأساطير الشعبية لقومية هوي

·回族民间传说故事丛书·

القصص والأساطير لشخصيات تاريخية لقومية هوي

回族人物传说故事

الإشراف على التأليف: لي شو جيانغ و وانغ تشنغ وي

主编: 李树江 王正伟

翻译: 马 成
审校: 拉祜·高希尔 刘 瑾
NLIC

黄河出版传媒集团
宁夏人民出版社

图书在版编目(CIP)数据

回族人物传说故事：阿拉伯文/李树江，王正伟主编；王曦译. — 银川：宁夏人民出版社，2011.1
(回族民间传说故事丛书)
ISBN 978-7-227-04682-0

Ⅰ.①回… Ⅱ.①李… ②王… ③王… Ⅲ.①回族—民间故事—作品集—中国—阿拉伯语 Ⅳ.①I277.3

中国版本图书馆 CIP 数据核字（2011）第 003357 号

回族人物传说故事 李树江 王正伟 主编 王曦 译

责任编辑 刘永霞 杨旭榕
封面设计 郝建兴
责任印制 李宗妮

黄河出版传媒集团
宁夏人民出版社 出版发行

地 址 银川市北京东路 139 号出版大厦(750001)
网 址 www.nxcbn.com
网上书店 www.hh-book.com
电子信箱 nxhhsz@yahoo.cn
邮购电话 0951-5044614
经 销 全国新华书店
印刷装订 宁夏捷诚彩色印务有限公司

开本 880mm × 1230 mm 1/32 印张 2.25 字数 60 千
印刷委托书号(宁)0005931 印数 2000 册
版次 2011 年 1 月第 1 版 印次 2011 年 1 月第 1 次印刷
书号 ISBN 978-7-227-04682-0/I·1225

定价 22.00 元

版权所有 翻印必究

عن رئيس التحرير:

لي شو جيانغ (١٩٤٦,٥– ٢٠٠٤,١٢) من قومية هان الصينية من أبناء مدينة بينغلو لمنطقة نينغشيا الذاتية الحكم لقومية هوي المسلمة، العميد السابق لمركز الدراسات والبحوث لثقافة قومية هوي المسلمة الصينية بجامعة نينغشيا ونائب الأمين للجنة الحزب لهذه الجامعة ونائب الأمين للجنة الحزب ونائب الرئيس لمعهد نينغشيا للعلوم الاجتماعية ورئيس دار الشعب للنشر بمنطقة نينغشيا ورئيس التحرير لها.

بذل السيد لي جهوده طول الحياة في دراسة الآداب لقومية هوي المسلمة الصينية وألف «منهج تاريخ الآداب الشعبية لقومية هوي المسلمة الصينية» وغيرها، كما قام بتحرير والإشراف على إصدار أكثر من عشرين عملا أكاديميا ومرجعية منها «البحوث في آداب قومية هوي المسلمة الصينية» بتسعة أجزاء وأشرف على تأليف «المعجم الكبير لقومية هوي المسلمة الصينية» الذي تم إصداره في دار النشر للقواميس والمعاجم بشانغهاي. والجدير بالذكر أنه قام بتحرير الكتاب «الأساطير والقصص الشعبية لقومية هوي المسلمة الصينية» بالتعاون مع البوفيسر الأمريكي كار لوكات (بالإنجليزية) والذي تم إصداره من دار النشر بجامعة ولاية كارويويد الأمريكية في شهر يونيو عام ١٩٩٤، هذا أول مرة شهد التاريخ فيها وصول الآداب الشعبية لقومية هوي المسلمة الصينية إلى العالم الغربي بانتظام.

وانغ تشنغ وي رجل من قومية هوي، عضو من أعضاء اللجنة المركزية الـ٦١ والـ٧١ للحزب الشيوعي الصيني، ونائب سكرتير للجنة الحزب لمنطقة نينغشيا ذاتية الحكم لقومية هوي، ورئيس حكومتها.

ولد في بلدة تونغشين بمنطقة نينغشيا في شهر يونيو عام ٧٥٩١، وقد نال الدكتوراه في علم الاقتصاد القومي، وانخرط في العمل شهر سبتمبر عام ٦٧٩١. ففي العام التالي التحق بجامعة نينغشيا بكونه طالبا في قسم اللغة الصينية، وعلى أثر تخرجه في الجامعة يناير عام ٢٨٩١ شرع يعمل في الأجهزة الحكومية ببلدة تونغشين لمنطقة نينغشيا ذات الحكم الذاتي لقومية هوي لوظيفته سكرتيرا لقسم الإعلام للجنة الحزبية، ثم سكرتيرا لديوان لجنة المنطقة الحزبية على مستوى نائب رئيس القسم، ومن بعده مديرا لمكتب الدراسات السياسية للجنة المنطقة الحزبية وتلا ذلك نائب رئيس دائما ثم رئيسا لدائرة الإعلام للجنة المنطقة الحزبية. فمنذ إبريل عام ٨٩٩١ حتى يناير عام ٧٠٠٢ قد عين عديدا من المناصب رفيعة المستوى، وعلى سبيل المثال، عضو اللجنة الدائمة الحزبية بالمنطقة، ورئيس دائرة الإعلام، وسكرتير لجنة مدينة ينغتشوان الحزبية ونائب رئيس اللجنة الدائمة الحزبية بالمنطقة ذاتها. ثم عين رئيسا بالوكالة لمنطقة نينغشيا ذاتية الحكم لقومية هوي مايو عام ٧٠٠٢، وبعد الفترة الزمنية الوجيزة ارتقى إلى الرئيس لها يناير عام ٨٠٠٢.

تقديم الناشر

إن الأدب الشعبى بمثابة تاريخ شفهى لأى قومية، حيث أثرت الحكايات الشعبية لقومية هوى فى تكوين مسيرة هذه القومية وتطورها، وقدمت لنا طبيعة التبادل والتمازج بينها وبين قومية هان والقوميات الصينية الأخرى. فمنذ الجلسة الثالثة للدورة الحادية عشرة للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني، وتماشيًا مع إحياء أدب القوميات الأقلية، بذل الباحثون فى أدب قومية هوى جهداً غير منقطع فى جمع الحكايات الشعبية لقومية هوى المنتشرة بشكل واسع فى كل ربوع القومية. ومن ثمار هذا الجهد جاء نشر هذه الحكايات ليكمل نقصا كان موجودا لعدم توافر مجموعة خاصة بالحكايات الشعبية لقومية هوى؛ كما وضع أساسا لا بأس به للدراسات الخاصة بأدب قومية هوى و الدراسات التاريخية والدراسات حول عادات وتقاليد القوميات .

وبمناسبة الاحتفال بمرور ٥٠ عاما على تأسيس منطقة نينغشا الذاتية الحكم لقومية هوى، قامت دارالشعب للنشر بمقاطعة نينغشيا بمراجعة كتاب (ابريق الوضوء الذهبي--- سلسلة الحكايات الشعبية لقومية هوى) الذى نشر عام ١٩٩٩ واعتبرته مصدرا مهما لإعداد كتاب (الحكايات الشعبية عند قومية هوى)، وأصدرت دار الشعب للنشر بمقاطعة نينغشيا الطبعة الأولى منه عام ٢٠٠٩. وبعد عام ونصف وتدعيما لبناء الريف الاشتراكى الجديد، وتماشيًا مع ما يعرف بـ "مكتبة لكل بيت ريفى" و "مكتبة لكل المنطقة السكنية " و"أنشطة المطالعة لكل الشعب " وغيرها من المشاريع الثقافية الوطنية، أعدنا طباعة أجزاء من كتاب (الحكايات الشعبية عند قومية هوى) وأصدرنا عدة كتب بعنوان (حكايات الأساطير الإبداعية لقومية هوى)، و(حكايات الشخصيات التاريخية لقومية هوى)، و(حكايات عن عادات قومية هوى وتقاليدها)،

此为试读,需要完整PDF请访问: www.ertongbook.com

و(حكايات الشخصيات العبقرية لقومية هوى)، و(حكايات الحب الشعبية عند قومية هوى)، و(حكايات العادات والتقاليد الحياتية لقومية هوى)، و(الحكايات الشعبية للحيوانات الموجودة فى قومية هوى). وتتألف هذه الحكايات الشعبية من موضوعات مختلفة على أجزاء، وتتسم بالمضمون الثرى السهل البسيط الذى يحرك المشاعر، ويظهر لنا الطبيعة السمحة والنية الصادقة والنفس النقية والأخلاق النبيلة للمسلمين فى قومية هوى، ويقدم مادة ثرية مناسبة ليطالعها أهل قومية هوى، وقومية هان والأقليات القومية الأخرى.

تعد الحكايات الشعبية لقومية هوى جزءاً لا يتجزأ من نسيج الأمة الصينية، فقد خرجت من الشعب لتعبر عن السمات الشعبية الخيرة البسيطة لقومية هوى التى يتوارثها جيل بعد جيل، فهى مفعمة بعبق الأرض، وتحمل بين طياتها نكهة العراقة و الأصالة ... ونتمنى لهذا الكتاب أن يكون نافذة طيبة يتعرف الناس من خلالها على قومية هوى.

لجنة التحرير

مقدمة

وانغ جينغ واي

عندما عدت من زيارتي لليابان وكوريا الجنوبية وجدت علي المنضدة نسخة من كتاب "الحكايات الشعبية عند قومية هوى " الصادر عن دارالشعب للنشر بمقاطعة نينغشيا. أرسلته إلي السيدة خارواخوي نائبة مدير الدار ومعه خطاب منها.بعد أن قرأت الخطاب طالعت بعضا من الكتاب فشعرت بالألفة والحميمية ومر أمام عيني شريط ذكريات عمره سبعة وعشرين عاما حينما كنت أنا والسيد لي شو جيانغ نعد كتاب "مختارات من الحكايات الشعبية عند قومية هوى ".

ففي مارس ١٩٧٨ التحقت بقسم اللغة الصينية بجامعة نينغشيا وكان السيد لي شو جيانغ أستاذي وصديقا كالأخ في الوقت نفسه. وكنا كثيرا ما نتكلم في تطور أدب قومية هوى، وطرحنا العديد من الأفكار والخطط العملية. قد كان السيد لي شو جيانغ- وهو أخ أكبر من قومية هان- مفعما بالمشاعر لقومية هوى عاشقا لآدابها مثابرا علي الحفاظ عليه الأمر الذي أثر فينا بعمق وكنا بتأثير منه وعلي هديه نستغل الأجازة الصيفية من كل عام في جمع وتنقيح قصص وحكايات قومية هوى الشعبية.

وفي مايو ١٩٧٩ وبعد أن نشرت حكاية "منصور" التي قمت بتنقيحها في ملحق" جريدة نينغشيا اليومية" أثارت اهتمام الكثيرين ، ثم تم تحويلها بعد ذلك إلي مسرحية تحمل اسم "رقصة الزهرة"وشاركت في مهرجان فنون القوميات الأقلية بالصين، أحدثت هذه القصة أثرا واسعا في البلاد كلها. في ذلك الحين كانت الجلسة الثالثة للدورة الحادية عشرة للجنة المركزية للحزب

الشيوعي الصيني قد بدأت لتوها ولم تكن أفكار الناس قد تحررت بعد، ولا تزال هناك قيود كثيرة. كان البحث في الحكايات والأساطير الشعبية لقومية هوى قليلا وتحتاج من يمد لها يدا. فنادينا بحماس أنا والسيد لي شو جيانغ –وبدأنا بأنفسنا- بتنقيحها. وبلغ ما قمت بتنقيحه وتم نشره من تلك الحكايات الشعبية عدة عشرات، منها ما اختارته دار الأدب الشعبي للنشر وضمنته كتاب"مختارات من الحكايات الشعبية الصينية ".

وفي عام ١٩٨١ كانت دار الفنون والآداب للنشر بشنغهاي تستعد لنشر موسوعة ضخمة من القصص. وسوف تنشر مجمعة مستقلة تضم (مختارات من الحكايات الشعبية عند قومية هوى)، أرسلت لنا أنا والسيد لي شو جيانغ دار النشر هذه تصورا للعمل ودعتنا لإعداد كتاب (مختارات من الحكايات الشعبية عند قومية هوى). وسيعد أول مجموعة قصص شعبي لقومية هوى في الصين. دبت فينا الحماسة بمجرد أن تسلمنا خطاب التكليف بالعمل. واصلنا العمل عدة ليال حتى خرجنا بخطة العمل، و في الوقت المحدد كنا قد قطعنا شوطا كبيرا في جمع النصوص الشعبية وتصنيفها. وتم تنقيح النصوص حسب متطلبات الأدب الشعبي؛ أي أحكمنا النواحي القومية والدينية واللغوية أيضا. قام كل منا على حدا بمراجعة النصوص نصا نصا ، كما أن بعض النواحي التي تميزت بالحساسية توجهنا بها خصيصا للرفاق في الجمعية الإسلامية منطقة نينغشيا الذاتية الحكم لقومية هوى للتحقق منها وإجازتها.

وفى عام ١٩٨٢ نشرت دار الفنون والآداب للنشر بشنغهاي رسميا (مختارات من الحكايات الشعبية عند قومية هوى). أكمل هذا الكتاب نقصا كان موجودا لعدم توافر مجموعة خاصة بالقصص الشعبي لقومية هوى؛ كما وضع أساسا لا بأس به للدراسات الخاصة بأدب قومية هوى والدراسات التاريخية والدراسات حول عادات وتقاليد القوميات.

وفى عام ١٩٨٤نشرت دار داوانغ للنشر بتايوان هذا العمل فى جزأين بالرموز الصينية القديمة. وبعد ذلك طبعت عدة كتب تتناول الحكايات الشعبية لقومية هوى والأساطير الشعبية اتخذت من هذه المجموعة أساسا لها وأضافوا إليها بعض النصوص التي تم تنقيحها .

يعد هذا الكتاب ميراث ثقافي ثمين لقومية هوى، وعندما أعود بالذاكرة لما قمنا به من عمل وما قد يكون قد شابه من قصور، لكنه يبدو لي اليوم – في اعتقادي-عمل ذو مغزى عظيم أثار شهية الآخرين للعمل في نفس المجال. فدفع شباب أكثر من قومية هوى نحو حب مثل هذه الأعمال وعدد أكبر من الشيوخ والشباب من قومية هان للانخراط في فرق عمل لدراسة أدب قومية هوى؛ كما أسهم إسهاما ايجابيا فى توحيد الكفاح المشترك والتطوير والازدهار المشترك لكل القوميات. أنتهز فرصة الطبعة الثانية لكتاب (الحكايات الشعبية عند قومية هوى) لأشكر لسيد لي شو جيانغ لإسهامه الكبير في قضية أدب قومية هوى وأشكر دار الشعب للنشر بمقاطعة نينغشيا على نشرها المجموعة الرائعة ذات الطابع الإسلامي لقومية هوى.

٥ \ ١٢ \ ٢٠٠٨

الفهرس

قصص محمد(صلى الله عليه وسلم) ١
أسطورة التمر ١
الاعتماد على الذات أفضل من التسول إلى الآخرين ٢
أصل البطاطا ٤
محمد(صلى الله عليه وسلم) والحمام والعنكبوت ٥
نصائح محمد(صلى الله عليه وسلم) ٧
قصص سای دیان تشی ٨
قيام سای دیان تشی بحملات في لوه بان دیان ٩
أساطير تشنغ خه ١٣
قبض ما خه على الضابط الفاسد ١٣
تشنغ خه وكشك جيه قوان ١٤
قصص دو ون شيو ١٨
"هو من يفعل أمرا عظيما" ١٨
التمرد ١٨
دوبيت ٢٢
إقامة المنصة لانتخاب قائد الجيش ٢٣
عبر نهر يانغ ٢٦

قتل الضابط الكبير ٢٨
مرارة الطاووس..... ٣٢
قبض جين قوه تشنغ على قراصنة يابانيين..... ٣٥
الشيخ المسمى بتيه قوان داو من البلاد الغربية ٣٩
المعلم باو..... ٤٢
طلب الأمطار ٤٢
معبد فيلاى ٤٣
المعلم تساي..... ٤٦
قصة باى شو يوي ٤٩
وانغ يونغ وتشانغ تشون..... ٥٣

此为试读,需要完整PDF请访问: www.ertongbook.com

قصص محمد(صلى الله عليه وسلم)

أسطورة التمر

من يأكل التمر يجب أن يعرف أصله.

قيل إنه في قديم الزمان، جرى صراع بين المسلمين والكفار، وكانوا يقاتلون بعضهم بعضا. طارد محمد (صلى الله عليه وسلم) زعيم الكفار حاملاً سكينا فولاذيا. ورآه محمد (صلى الله عليه وسلم) عارفا أن قدرته الجسدية ضعيفة، فجرى يسارا ويمينا وتخلص من المطاردة، وبعد ذلك، نزع جلبابه الأزرق جالسا على منصة ترابية مطأطئا راسه.

وبعد قليل، أتى زعيم الكفار لاهثا إلى محمد (صلى الله عليه وسلم) سائلا: هل رأيت شخصا طويل القامة مر بك قبل قليل؟

وأجابه محمد (صلى الله عليه وسلم) منخفض الرأس قائلا: نعم ، رأيت أنه جرى باتجاه الجنوب الشرقى.

قال زعيم الكفار ذلك: أرشدنى إليه بسرعة! فقال له محمد (صلى الله عليه وسلم): انتظرني ريثما آكل التمر فنذهب.وفي أثناء ذلك، خلع قطعة من القطن داخل جلبابه، وفتلها، ثم حفر حفرة وزرعها فيها.

رأى زعيم الكفار هذا المشهد قائلا: تقوم بالزراعة الآن، متى يمكنك أن تأكل التمر! بسرعة، لا تضع الوقت. قال محمد (صلى الله عليه وسلم) مبتسما: لا تستعجل! يمكنك أن تأكل التمر الآن. لم يصدقه زعيم الكفار وقال له: لو كنت أتمكن من أكل التمر المزروع فورا، سأعتبرك أستاذي!

قال محمد (صلى الله عليه وسلم) : انظر. فظهرت شجرة التمر من الأرض، وتفتحت زهرتان. بعد قليل، تحول الزهرتان الى تمرتين، فقال

محمد (صلى الله عليه وسلم): بسم الله، وقطف محمد (صلى الله عليه وسلم) التمرتين وأكل لنفسه واحدة، وقدم الأخرى إلى زعيم الكفار. قال زعيم الكفار لنفسه: إن التمر حلو، ونادرا ما أراه في الدنيا! هذا الرجل عظيم، إذ أنه قادر على إثمار الشجرة هذا نوع من التمر. ومن هو!

رأى محمد (صلى الله عليه وسلم) أنه مذهول بعد أن أكل التمر، فرفع رأسه قائلا: إننى محمد، إذا أردت أن تقتلنى، إفعل ذلك!

تأمله زعيم الكفار من فوق إلى تحت وتذكر أنه أكل التمر، فترك السكين الفولاذى وصافح محمد قائلا: لن نقاتل بعضنا بعضا من الآن فصاعدا، ونريد التعايش السلمى مع المسلمين.

بعد ذلك، حقق الطرفان المصالحة. وكبرت شجرة التمر التى زرعها محمد (صلى الله عليه وسلم) وأثمرت، وأكل الناس التمرات الحلوة منها. وبعد ذلك اتخذ المسلمون التمر شيئا ثمينا للغاية، وصاروا يصنعون من نواة التمر مسبحة الصلاة.

هذه القصة تنتشر في منطقة جبلية لجنوب نينغ شيا
الوارد الشفوى: وانغ يان دى (من قومية هوى)
منظم القصة: وانغ تشنغ وى (من قومية هوى)
وقت الجمع: عام ١٩٨٣.

الاعتماد على الذات أفضل من التسول إلى الآخرين

في قديم الزمان، كان هناك شاب اسمه موسى، غادر بلدته وتنقل من بلد إلى آخر، تسكع هنا وهناك.

ذات يوم، دخل موسى إلى فناء مملوء بالزهور. ما إن طرق موسى

الباب، حتى خرج صاحب البيت واقفا أمام موسى وتأمله مبتسما سائلا: يا شاب، هل لك ممتلاكات البيت؟

شعر موسى بالخجل قائلا: لا أملك إلا بطانية نوم وسلطانية شراب وحبل القنب لسحب الماء من بئر. ابتسم صاحب البيت قائلا: آه، هكذا. خذ يا شاب ثلاثة أشياء منك.

بعد قليل، أتى موسى إلى صاحب البيت بثلاثة أشياء منه. وباعها الصاحب وموسى في السوق، واشتريا فأساً ثم رجعا إلى البيت. طلب الصاحب من زوجته أن تقدم لموسى مأكولات وافرة حتى يشبع، كما أعطاه الصاحب أطعمة جافة، وربط على وسطه حبلا طويلا، وأعطاه الفأس لكي يحمل الحطب في الجبل، ووعده باللقاء في نفس المكان بعد نصف الشهر.

وكما قال له صاحب البيت، قطع موسى الحطب في الجبل ثم باعها في السوق.وفعل ذلك كل يوم، فلا يشعر بجوع قط، وأصبح يبدل ثوبا جديدا ويدخر أموالا. فأدرك قصد صاحب البيت، وتعلم كيف يكسب الرزق.

مضى نصف الشهر، أتى موسى إلى بيت الصاحب وفقا للموعد. واستقبله الصاحب مسرورا. بعد أن سلما على بعضهما البعض، عبر موسى عن شكره لصاحب البيت.

وقال صاحب البيت إن الاعتماد على الذات أفضل من التسول إلى الآخرين.

وافق هذا الشاب على كلامه. وسأل بأدب صاحب البيت عن اسمه.

فابتسم صاحب البيت قائلا: إسمي محمد.

هذه القصة تنتشر في منطقة وولوموتشى (شين جيانغ)
الراوي الشفوى: هديجة (من قومية هوى)
منظم القصة: قوه شيو مى (من قومية هوى)
وقت الجمع: عام ١٩٨٣.

أصل البطاطا

قيل إن محمد (صلى الله عليه وسلم) كان يقوم بالجهاد، قواته محاصرة في واد غير مأهول، ولا يمكنها الحصول على الحبوب.فاضطر محمد (صلى الله عليه وسلم) إلى القيام بالدعاء إلى الله عز وجل لطلب نعمة الله عز وجل.

بعد انتهاء محمد (صلى الله عليه وسلم) من الدعاء، أمر واحدا من جنوده ببناء ظهر الموقد على الأرض، ووضع أحطاب فيه، ثم أحرقها. كما أمر الآخرين بتراكم الأحجار على شكل قبضة.

بعد قليل، أمر محمد (صلى الله عليه وسلم) بإغلاق فتحة الموقد، وملأ الأحجار والقطع الترابية إلى حفر.

ماذا يفعل محمد(صلى الله عليه وسلم) يشعر جنوده بالغرابة.

مضت ساعة، أمر محمد(صلى الله عليه وسلم) بكشف القطع الترابية، وجد الناس أن الأحجار أصبحت "حجرا أبيض" برائحة شهية. فأكل الناس كثيرا من "الأحجار البيضاء" التى تشبعهم حتى يغلبون على شعور الجوع.

بعد إنتهاء الجهاد، كان جنديا يمر بذلك المكان، وجد أعشبا غريبة على الأرض والتى أثارت فضوله، فحفر الأرض، رأى "الأحجار البيضاء" التى أكلها في الماضى، فأخذ جميع الأحجار البيضاء كالبذور، وتناقلها إلى الأحفاد عاما بعد عام. فأطلق الناس على " الأحجار البيضاء" اسم البطاطا التي نأكلها اليوم. ويأكلها أطفال قومية هوى حتى الآن تذكارا لفضل محمد(صلى الله عليه وسلم).

هذه القصة تنتشر في منطقة تشينغ هاى
منظم القصة: ما جين شيانغ (من قومية هوى)
وقت الجمع: عام ١٩٨٣.

محمد(صلى الله عليه وسلم) والحمام والعنكبوت

قيل إن محمد (صلى الله عليه وسلم) فشل مرة في الحرب مع الكفار، طارد الكفار محمد (صلى الله عليه وسلم) لقتله. ولكن احد المسلمين كان يزرع الأرض ساعد محمد(صلى الله عليه وسلم) وأخفاه في ترعة. حينما وصل الكفار و أحاطوا ذلك المسلم سائلينه إن كان قد رأى محمد أم لا. فأشار إلى اتجاه ما قائلا: إنه جرى نحو ذلك الاتجاه.

فواصل الكفار مطاردة محمد(صلى الله عليه وسلم). وبعد مغادرة الكفار، صاح بغل المسلم: إن محمد هنا. سمع الكفار صراخ البغل فرجعوا، فلعن محمد(صلى الله عليه وسلم) البغل. وهرب محمد(صلى الله عليه وسلم)، ثم التقى مسلما يرعى الماشية، فأخفى المسلم محمد(صلى الله عليه وسلم) داخل كومة من الأعشاب، عندما وصل الكفار،أشار الراعي إلى الشمال قائلا: إنه جرى نحو الشمال.

صدق الكفار كلامه، فطاردوه نحو الاتجاه الشمالي. وقتئذ ثغأت ماعز: إن محمد هنا. سمع الكفار هذا فرجعوا من بعيد، فلعن محمد(صلى الله عليه وسلم) الماعز. فهرب النبي محمد (صلى الله عليه وسلم)، وطارده الكفار. ودخل النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) بستانا صاحبه مسلم أيضا، اخبر النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) أن يختبئ فوق شجرة الفواكه. بعد قليل، وصل الكفار إلى البستان سائلينه هل رأى محمد أم لا. فقال صاحب البستان لهم إنه جرى نحو داخل الجبل.

فطارد الكفار محمد (صلى الله عليه وسلم) نحو داخل الجبل، حينئذ صاح العقعق: إن محمد هنا. سمع الكفار صراخه فرجعوا من الجبل. نظر النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) إلى العقعق، لعنه قائلا: تنبذ البيضة من فمك، ويسيل الدم من عينيك، لا تطمح بشرب الماء في يونيو! بعد هذا الكلام،

هرب إلى الجبل وكان متعبا. حينذاك، وجد كهفاً، فدخل إليه. ما إن دخل محمد (صلى الله عليه وسلم) الكهف، حتى طار عديد من الحمام إلى داخل الكهف، صرخت ومسحت أثار قدمي محمد(صلى الله عليه وسلم). كان عديد من العناكب مشغولة، سرعان ما تمت بناء بيوتها. وصل الكفار إلى الكهف واقفين عنده وتأملوه، فوجدوا أنه كانت هناك أثار أقدام الحمام على التراب وبيوت العناكب الجديدة، كل ذلك يدل على أنه لا أحد دخل الكهف. فواصلوا المطاردة إلى الأمام. فتخلص النبي محمد(صلى الله عليه وسلم) من الخطر. منذ ذلك الوقت، لا يسمح النبي محمد(صلى الله عليه وسلم) لأحد بقتل الحمام والإضرار بالعناكب.

قيل إن البغل قادر على الإنجاب في الماضي، ولكن لا يمكنه ذلك بعد أن أفشى السر إلى الكفار. كما قيل إن الماعز في الماضي تتمع بذيل، ولكن الآن ليس لديها إلا ذيل قصير. أما العقعق، فأصبح مسكينا ليس قادرا على شرب الماء في الصيف، وحينما ينجب الأفراخ، فينبذ البيضة من فمه ويسيل من عينيه دم. إذ أنها أغضب النبي محمد(صلى الله عليه وسلم)، فقام بالدعاء عليها، وأذن الله عز وجل بهذه الأدعية، فانزل عليها هذه المصيبة.

ما زال كثير من المسلمين بقومية هوى يحب الحمائم والعناكب حتى الآن ويمنع الأطفال من الإضرار بها .

هذه القصة تنتشر في قرية اسمها سان ينغ داخل منطقة قو يوان لنينغ شيا
السارد الشفوى: ما تشنغ مينغ (من قومية هوى)
منظم وجامع القصة: ما يوى لين (من قومية هوى)
مكان الجمع: قرية سان ينغ.
وردت هذه القصة من ((القصص الشعبية المنتشرة في منطقة قو يوان))
(الطبعة الآولى في عام ١٩٩٢ لمطبعة شعب لنينغ شيا منطقة ذاتية الحكم)

此为试读,需要完整PDF请访问: www.ertongbook.com